ان مات او قتل لأن الشرط لما انعقد به صار جملة واحدة وجبرا واحدا
وكان بمنزلة تقديم الاسم على الفعل فى الذكر اذا قيل ازيد قايم فكذلك تقديم
فى القسم والاكتفاء بجواب الشرط عن جواب القسم كما قال الشاعر حلفت له
ان تدلج الليل لا يزل امامك بيت من بيوتى سائر النزول قال اهل التفسير
سبب نزول هذه الاية انه لما ارجف بان النبى صلى الله عليه وآله قتل يوم
احد واشيع ذلك قال اناس لو كان نبيا لما قتل وقال آخرون نقاتل على
ما قاتل عليه حتى نلحق به وارتد بعضهم وانهزم بعضهم وكان سبب انهزامهم
وتضعضعهم اخلال الرماة بمكانهم من الشعب وكان رسول الله صلى الله
عليه وآله نهاهم عن الاخلال به وامر عبد الله بن جبير وهو اخو خوات بن
جبير على الرماة وهم خمسون رجلا وقال لا تبرحوا مكانكم فانا لا نزال غالبين
ما ثبتم بمكانكم وجاءت قريش وعلى ميمنتهم خالد بن وليد وعلى ميسرتهم
عكرمة بن ابى جهل ومعهم النساء يضربن بالدفوف وينشدون الاشعار
فقالت هند نحن بنات طارق نمشى على النمارق ان تقبلوا نعانق او
تدبروا نفارق فراق غير وامق وكان ابو عامر عبد بن عمرو الصيفى اول
من لقيهم بالاحابيش وعبيد اهل مكة فقاتلهم قتالا شديدا وحميت
الحرب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من يأخذ هذا السيف بحقه
ويضرب به العدو حتى ينحنى فاخذه ابو دجانة سماك بن خرشة الانصارى
فلما اخذ السيف اعتم بعمامة حمراء وجعل يتبختر ويقول انا الذى عاهدنى
خليلى ان لا اقوم الدهر فى الكيول اضرب بسيف الله والرسول فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله انها لمشية يبغضها الله الا فى هذا الموضع
ثم حمل النبى صلى الله عليه وآله واصحابه على المشركين فهزموهم وقتل على بن

ابى طالب

ابى طالب عليه السلام اصحاب اللواء كما تقدم بيانه وانزل الله نصره على المسلمين
قال الزبير فرأيت هندا وصواحبها هاربات مصعدات فى الجبل بادية
خدامهن ما دون اخذهن شىء فلما نظرت الرماة الى القوم قد انكشفوا
وراوا النبى صلى الله عليه وآله واصحابه ينتهبون الغنيمة اقبلوا يريدون
النهب واختلفوا فقال بعضهم لا نترك امر رسول الله صلى الله عليه وآله
وقال بعضهم ما بقى من الامر شىء ثم انطلق عامتهم ولحقوا بالعسكر فلما
فلما راى خالد بن الوليد قلة الرماة واشتغال المسلمين بالغنيمة وراى
ظهورهم خالية صاح فى خيله من المشركين وحمل على اصحاب النبى من خلفهم
فهزموهم وقتلوهم ورمى عبد الله بن قمية الحارثى رسول الله بحجر وكسر انفه
ورباعيته وشجه فى وجهه فاثقله وتفرق عنه اصحابه واقبل يريد قتله فذب
عنهم مصعب بن عمير وهو صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله يوم
بدر ويوم احد وكان اسم رايته العقاب عن رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى قتل مصعب بن عمير قتله ابن قمية فرجع وهو يرى انه قتل رسول الله ص
وقال قتلت محمدا وصاح صايح الا ان محمدا قد قتل ويقال ان ذلك الصايح
كان ابليس فانكفأ الناس وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو
الناس ويقول الى عباد الله فاجتمع اليه ثلثون رجلا يحموه حتى كشفوا
عنه المشركين ورمى سعد بن ابى وقاص حتى اندقت سية قوسه و
اصيبت يد طلحة بن عبد الله فيبست واصيبت عين قتادة بن نعمان
يومئذ حتى وقعت على وجنته فردها رسول الله ص مكانها فعادت كا
ما كانت فلما انصرف رسول الله ص ادركه ابى بن خلف الجمحى وهو يقول
لا نجوت ان نجوت فقال القوم يا رسول الله الا يعطف عليه رجل منا فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)